

د/ مصطفى باديس أوكيل
جامعة البويرة - الجزائر -

ميناء عين فروخ ودوره في الحركة التجارية

للدولة الرستمية (160هـ - 296هـ)

(777 - 909 م)

لقد وجد الجغرافيون أن البحر الأبيض المتوسط ينقسم إلى حوضين اثنين من الناحية الجغرافية والتاريخية وحتى الثقافية، وهو تقسيم نظري وعملي، كما لاحظوا أن الصلة ظلت وثيقة بينهما، رغم اختلافهما في نواح عديدة، منها الشكل والمساحة والأهمية. فقد وجدنا الحوض الغربي شبه مستطيل الشكل وتبلغ مساحته حوالي 850.000 كيلومتر مربع، أما الحوض الشرقي فإنه أكبر مساحة قد تصل إلى 1570000 كيلومتر مربع إلى جانب كثرة الجزر به عكس الغربي (1) وعلى الرغم من مجاورة العرب لهذا البحر إلا أنهم لم يتسيدوه ولم يسيطروا عليه منذ القدم، لأنهم كانوا في أصلهم أهل بر، كما تركزت قوتهم الحقيقية في قواتهم البرية فكانوا فرسان وأهل إبل واتخذوا المدن الداخلية قواعد لحكمهم (2) ومنه سيطرت الشعوب الأخرى على البحر كالفينيقيين والقرطاجيين، والرومان والوندال وغيرهم حتى قال ابن خلدون "وانحازت أمم النصرانية بأساطيلهم إلى الجانب

الشمالي الشرقي منه [البحر المتوسط] من سواحل الفرنجة والصقالبة وجزائر الرومانية لا يتعدونها... وضعف شأن الأساطيل في دولة مصر والشام إلى أن انقطع ولم يعتنوا بشيء من أمره... فبطل رسم هذه الوظيفة هنالك" (3) لكنه (ابن خلدون) استثنى الحوض الغربي من ذلك الضعف ليعود بعدها في ذكره عن المسيحيين ويقول "ولم تقاومهم أساطيل الإسكندرية لاستمرار الغلب لهم في ذلك الجانب الشرقي من البحر وتعد أساطيلهم فيه وضعف المسلمين منذ زمان طويل عن ممانعتهم" (4).

لكن العرب سرعان ما تفتنوا لأهمية البحر - على ذكر احد المستشرقين - وعدم التفريط فيه، وقد تبنى هذا الخيار معاوية ثم خلفاؤه من بعده، وبما أن الفترة هذه كانت مرحلة الفتوحات الإسلامية الحرجة في المغرب، بعد مقتل الوالي عقبة بن نافع، الذي تقدم نحو الغرب دون أن يستند إلى حماية بحرية فان تركيز الخلافة انصب على الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط (5) خاصة بعدما أعطت معركة ذات الصواري 34 هـ قادها والي مصر والمغرب عبد الله بن سعد بن أبي سرح) هيبة بحرية للعرب وتفكير لإنشاء أسطول وميناء بحري يضاها الموانئ البيزنطية كميناء قرطاجنة، فكانت ولاية حسان بن النعمان الغساني الذي حاصر البيزنطيين في قرطاجنة، حتى

اضطروا للفرار بحرا (6) ثم عاد إليها مرة أخرى ليهدمها ويبنى بدلها مدينة تونس (ترشيش)* على بعد نحو اثني عشر ميلا شرقي قرطاجنة. كما أنشأ بها دارا لصناعة الأسطول- بمساعدة ألف أسرة قبطية (البارعون في بناء السفن منذ القدم) -، وهم من أرسلهم والي مصر عبد العزيز بن مروان (7)، وقد ذكر ابن عذاري أن غزوات حسان بن النعمان لم تتضبط بتاريخ محقق ولا فتحه لمدينة قرطاجنة وتونس (8) لكنه رغم هذا يعتبر صاحب أكبر الإنجازات الحضارية في المغرب، ومن خلاله يقول أحد المؤرخين يمكننا أن نعتبر العرب منشئون لإفريقية باعثون ما ظهر فيها من ازدهار وتحضر بعد ذلك (9).

وقد عرف المغرب في هذه المرحلة ازدهارا اقتصاديا تمثل في تنوع الإنتاج الفلاحي ومن خلاله كان الانفتاح على الأسواق الخارجية، لكن موازاة مع هذا التطور الاقتصادي عرفت الدولة الإسلامية، انفتاحا آخر لكنه سياسي مذهبي، و تمثل في ظهور حركات مذهبية حاولت ثم نجحت في الاستقلال بعدها لتشكل دولا مستقلة عن الخلافة، كالدولة الرستمية بتاهرت والتي كانت من قبل قرية قديمة ثم مدنت (10) وأخذ الرستميون في إنشاء عمارتها فجعلوها ديارا وقصورا (11) كما أصبحت تاهرت مدينة عظمى عامرة تجارتها زاهرة، لها عدة موانئ، قصدتها

الناس من كل الأقطار الإسلامية، فازدهر اقتصادها وتألفت حضارتها وأصبحت من مدن المغرب الأوسط المشهورة ووصفها في ذلك اليعقوبي فقال "والمدينة العظمى تاهرت جليلة المقدار عظيمة الأمر تسمى عراق المغرب" (12).

وقد اتسعت تاهرت وتطورت حتى قال عنها مؤرخها ابن الصغير "حتى لا ترى دارا لا قيل هذا لفلان الكوفي، وهذا لفلان البصري، وهذا لفلان القروي..." (13).

كما وصفها المقدسي فقال "هي بلخ المغرب، قد أحرق بها الأنهار والتقت بها الأشجار وغابت في البساتين، جل بها الإقليم، انتعش فيها الغريب واستطابها اللبيب" (14).

وقد ذكر الدكتور إبراهيم بحاز أن الأوضاع السياسية للدولة الرستمية تميزت بالنشاط والحيوية والاستقرار والاضطراب في أن واحد (15)، لكن في حقيقة الأمر فإن اضطرابات الإباضيين (الرستميين) أو ثوراتهم اعتمادا على ما تؤكد المصادر الإباضية كانت وسيلة للإصلاح وليس للتخريب والاستيلاء على السلطة، وتضرب لنا هذه المصادر مثلا لذلك عند دخولهم القيروان أين منع إمامهم الأول أبو الخطاب أصحابه من إفساد الزرع فلما رأى الناس سلامة زرعهم تعجبوا من عدله وسيرته وطاعة أصحابه له فيما يأمرهم به من الحقوق (16) كما تؤكد لنا مصادر إباضية أخرى أن من بين دوافع

خروجهم كان الدافع الإقتصادي، بحيث في هذه السنة شهدت منطقة طرابلس قحطا شديدا أرغم سكانها على أكل الجراد (17)، وحتى في إمامة الرستميين بتاهرت ظهرت بعض الفتن السياسية والإنشاقات المذهبية وصراعات عنصرية أدت بالمؤرخ الدكتور محمود إسماعيل إلى القول بأن " الواقع أن تلك الظاهرة كانت أكثر بروزا ووضوحا في الدولة الرستمية أكثر منها في أي دولة أخرى من دول المغرب المعاصرة لها " (18) من هنا نستطيع القول أن الدولة الرستمية كباقي الدول في نشوئها واجهت مخاطر وصعاب، لكنها قويت وانتصرت خاصة بفضل دعم إياضية المشرق بإنفاذ بعثة محملة بالأموال إلى تاهرت، فضلا عن تعبئة الجند وشراء الأسلحة واسترضاء الأتباع والذين ساهموا في انتقال الدولة من طور النشوء والخوف إلى طور النضج، والقوة والثقة بالنفس (19) خاصة في عهد إمامها الأول عبد الرحمن بن رستم الذي قال عنه ابن الصغير المؤرخ التيهرتي "لما ولي عبد الرحمن بن رستم ما ولي من أمور الناس شمر مئزره، وأحسن سيرته، وجلس في مسجده للأرملة والضعيف ولا يخاف في الله لومة لائم فطار ذلك إلى أطراف الأرض مشارقها ومغاربها..."(20).

وانعكس ذلك على الحياة الاقتصادية التي عرفت ازدهارا ، رغم أن المعلومات عنها شحيحة في المصادر الإباضية التي اهتمت

بالجانب المذهبي و السياسي والعلمي ولم تتطرق له (الجانب الاقتصادي) وحتى المصادر التاريخية العامة، اللهم إلا بعض كتب الجغرافيين كاليقوبي والبكري وابن حوقل والإدريسي (21).

وحيث يذكر أنه في عهد عبد الرحمن بن رستم غرست البساتين وشقت القنوات وأقيمت المطاحن عليها، كما زادت تاهرت في عهده عمراناً من فنادق ومباني خاصة للتجار ورتبت الأسواق، ونظم الاحتساب ما جعل التجار يقصدونها من كامل البقاع الإسلامية، فضلاً عن بلاد السودان وهذا ما أكده البكري عندما ذكر أن "بتاهرت أسواقاً عامرة وحمامات كثيرة يسمى منها إثني عشر حمام ومواليها البربر أمم كثيرة ومدهم الذين يكتالون به خمسة أقدرة ونصف قرطبية وقنطار الزيت وغيره عندهم قنطاران غير ثلث إلا المجلوب من الفلفل وغيره فإنه قنطار عدل ورطل اللحم عندهم خمسة أرطال" (22) ومن هذه الأسواق أخذت الطرق التجارية إلى جميع البلدان من مشرق ومغرب محملة بضروب الأمتعة، فزادت العمارة على ذكر ابن الصغير والناس والتجار من كل الأقطار تاجرون (23)، وهذه الحركة الاقتصادية دفعت بحكام الدولة الرستمية إلى إقامة علاقات تجارية مع جيرانها، وقد ركز الرستميون صلاتهم بالجنوب أكثر وهذا برأي الدكتور محمود إسماعيل لأننا لم نسمع عن نشاط

بحري لبني رستم ولم يسهموا في - اعتقاده دائما- في حركة الفتوح التي احتكرها جيرانهم الأغالبة في الحوض الأوسط من البحر المتوسط (24) رغم أن الحقيقة التاريخية تنفي هذا الزعم، وهو ما نلاحظه في موانئ الرستميين كميناء عين فروخ، وحتى أننا نجد نفس المؤرخ يعود بعد ذلك ويؤكد وجود ميناء ويذكر أن دولة بني رستم كان اتصالها بالأندلس عن طريق ميناء فروخ على البحر المتوسط الذي يواجه موانئ شاطبة وتدمير ومرسى أقلّة الأندلسية (25) ويبدو أن هذه السيطرة الإسلامية على البحر سارت في إطار انتقال الجزر الهامة في البحر المتوسط إلى أيدي المسلمين، وكان لهذا الانتقال انعكاسات هامة على القوى البحرية في المتوسط، خاصة بعدما شعر المسلمون أن لديهم كل ما يحتاجونه فيما يتعلق بالمواد الأولية اللازمة لبناء السفن، بحيث تمدهم صقلية بالخشب والحديد وتمدهم تونس بنفس المواد العالية الجودة وكذا الأندلس (26)، التي كانت على عهد الدولة الأموية حليفة الرستميين، وكان اتصال تاهرت بالأندلس يتم بركوب البحر من ميناءين الأول ميناء بمدينة تنس التي بينها وبين مدينة وهران سبع مراحل (27) والثاني وهو موضوعنا وهو ميناء "عين فروخ" الذي يسميه البكري عين فروج ويقول عنه "مرسى شتوي مأمون وله أبار ماء والسكنى منه على مقربة، وبينه وبين وهران في البر

أربعون ميلا ويقابله من بر الأندلس مرسى "ءاقلة" وهو مرسى مدينة لورقة (28) كما يسميه اليعقوبي بمرسى فروخ لكنه عكس البكري لا يحدد موضعه ويذكر في هذا الشأن أن مراكب تيهرت يقال لها مرسى فروخ " (29) من هنا كان للدولة الرستمية ميناءان الأول صيفي وهو (تنس) والثاني شتوي (عين فروخ)، وبهما كان تجار المغرب الأوسط ينفذون إلى الأندلس صيفا وشتاء ومن هنا اعتبرت شواطئ المغرب الأوسط بالنسبة للأندلس، بمثابة قاعدة خلفية في أيام السلم والحرب كما باتت حركة تنقل الأشخاص حرة بين العدوتين، فرأينا إلى جانب التبادل التجاري (الذي فصله لاحقا) قبائل بربرية انتقلت من المغرب الأوسط لتستقر بالأندلس، ذكرها ابن حزم تحت عنوان البيوتات البربرية بالأندلس (30) وقد ظلت العلاقة بين الأندلس والمغرب الأوسط متميزة بحكم الظروف التي وجدوا فيها، منها أن الأمويين وجدوا عند الرستميين فرصتهم السامحة لتحقيق أهدافهم فلبوا رغبة بني رستم في إقامة التحالف، والذي يشمل بالضرورة الجانب السياسي والاقتصادي، هذا رغم الاختلاف المذهبي، وهذا ما يؤكد المؤرخ الأندلسي ابن حيان عندما يقول بأنه " كان الأمير محمد بن عبد الرحمن شديد الاهتمام بخير الساحل والعودة مراعيًا لما هناك من أخبار أعدائهم المسودة متجسسا عن عمالهم محتولا عنهم لكثير ممن

يتعرف عليهم من ملوك البربر الملقين إليه بالولاية كبنى مدرار
سجلماسة، ومحمد بن أفلح بن رستم أمير تاهرت وغيرهم، فلا
تزال رسله وكتبه تتردد إلى هذه الطوائف في البحث عن أخبار
بنى العباس بدار مملكتهم... " (31)

ومن ميناء عين فروخ بالأخص كانت تصدر المحاصيل
الزراعية والثروة الحيوانية إلى موانئ الأندلس إضافة إلى
تصديرهم الذهب الذي كان الرستميون يستوردونه بكمية هائلة
من السودان كما صدروا إليهم المنتجات الصوفية وبعض
السلع كالعاج، هذا مع الملاحظة أن صادرات الرستميين نحو
الأندلس تزداد في فترات القحط والمجاعة (32) وهو ما أكده
ابن حيان حين ذكر أنه "نالت أهل الأندلس مجاعة شديدة صدر
أيام الأمير عبد الرحمن سنة سبع ومائتين، وكان سببها انتشار
الجراد بالأرض ولحسه الغلات وتردده بالجهات، فنالت الناس
مجاعة عظيمة كفى حدها الأمير بإطعام الضعفاء والمساكين
من أهل قرطبة " (33) كما كانت غلال تاهرت تسهم دائما في
حل الأزمات الاقتصادية بالأندلس خاصة القمح والكروم والتمر،
بالإضافة إلى بضائع رستمية أخرى منها الحبوب والماشية
وهما أهم مادتين تنتجها الدولة الرستمية.

وفي المقابل استورد الرستميون من الأندلس أيام الرخاء
الزراعي والصناعي والتجاري بعض المواد الزراعية كالأرز،

وقصب السكر والكتان الذي كان بإقليم البيرة، والقطن الذي ازدهر قرب اشبيلية، و بعض المنتوجات الصناعية كالسجاد والأدوات المصنوعة من الحديد والنحاس والرصاص قرب قبرة والفضة قرب مرسية، والسيوف بطليطلة كما انتقلت صناعة الورق من الشرق إلى الأندلس في تلك المرحلة (34) وفي هذا يعترف المستشرق ارشيبالد لويس حين يذكر أنه يرجع الفضل للعرب أكثر مما يرجع للرومان في إدخال حاصلات ذات قيمة اقتصادية من آسيا إلى بلاد البحر المتوسط إضافة إلى أنها أقلمتها في تربة هذه البلاد (35).

والظاهر أن الموقع المتميز لتيهرت جعلها ملتقى الطرق والقوافل التجارية بحريا (شمال - جنوب) وبريا (شرق - غرب) حتى وصل الأمر ببعض التجار الأندلسيين أنهم آثروا الإقامة في تاهرت والعمل في أسواقها وحوانيتها وكانت من مظاهر الترابط التجاري كذلك مساهمة الأندلسيين في بناء بعض المرفئ على سواحل المغرب الأوسط والاستقرار بها (36) وإلى جانب المنتوجات والصناعات السابقة استورد الرستميون من الأندلس حتى الزيوت الفائض إنتاجه.

لقد أورد الدكتور بجاز نقلا عن الكعك فكرة غريبة مفادها أن الرستميين كانوا يستوردون من الأندلس دون غيره من البلاد، بحكم العلاقة الحسنة ما يحتاجون إليه لتوفره هناك خاصة

الزراعية والصناعية (37). والحقيقة أن تاهرت كانت لها صلات تجارية مع المشرق رغم سوء العلاقة فغص التجار العراقيون من بغداد والكوفة والبصرة محملين بالسلع، كما وجدنا تجار يهود و فرس اقتصوا بالمنسوجات الصوفية والكتانية والحريية، والقوارير الزجاجية وأواني الخزف وغيرها، أما تجارة الرستميين مع بلاد السودان فإنها شكلت على ذكر الدكتور محمود إسماعيل حجر الزاوية في نشاطهم الاقتصادي (38). وأهم سلعتين من السودان هما الذهب و العبيد، الذين كانوا أخلطا من العناصر الزنجية القاطنة بين البحر الأحمر شرقا والبحر المحيط غربا، وبين المناطق الصحراوية أو شبه الصحراوية في الشمال وبين نطاقات الغابات الاستوائية في الجنوب، كما كانت أهم القواعد الصحراوية في الدولة الرستمية هي ورجلان التي تربطها بالسودان روابط وثيقة والقاعدة الثانية هي غدامس حيث يهبط منها إلى الجنوب طريق التجارة في بلاد الكانم من أرض السودان. (39)

ومن هذه المنافذ الصحراوية خرج الرستميون إلى بلاد السودان محملين بالملح والنحاس وعائدين بالذهب والعاج والجلود فضلا عن الرقيق، ومن تاهرت إلى ميناء عين فروخ كانت هذه القوافل الرستمية تواصل رحلتها إلى بلاد الأندلس (40) ومن هنا كانت تاهرت تمثل أحيانا مركز عبور (بالمصطلح الحديث).

كما رأينا علاقات طيبة بين أمراء بني رستم (الذين كانوا تجار أنفسهم) وما بين حكام السودان وما كثرة الهدايا بين الطرفين إلا دليل على ذلك.

من هنا حقق الرستميون ثراء واسعاً ما جعل ابن الصغير يقول: "إن سكان تاهرت علت وجوههم سيما الحضارة والرفاهية، وبدأت من محياهم آثار النعمة والغنى" (41). ومن التجار الذين اثروا التبادل التجاري بين الطرفين، أبو الفضل، أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي البزات ولد بتيهرت وأتى مع أبيه صغيراً إلى الأندلس (42)، إضافة إلى تاجر آخر هو أبو سهل الفارسي الذي كان بمرسى الحجاج (43) وكذلك شخصية سعيد ابن أشكل التيهرتي الذي كانت له علاقة بالنشاط التجاري الذي جمع بين أموي الأندلس والرستميين (44).

بالإضافة إلى هذا النشاط الاقتصادي كانت المراكب بين الأندلس ومرسى عين فروخ تحمل العلماء والمصنفات العلمية والمؤلفات إلى أن قال ابن الصغير: "ولم تزل الرسل تختلف وتطلع الأخبار عن الأحوال، والبلد زائدة عمارتها في ذلك كله، والسيرة واحدة وقضاته مختارة وبيوت أمواله ممثلة..." (45).

هوامش المقال

1- عمر فروخ، العرب والإسلام في الحوض الغربي من البحر الأبيض المتوسط،

(ط 2؛ بيروت - لبنان: دار الكتاب العربي، 1401هـ - 1981م)، ص ص

.09،10

- 2- حسين مؤنس، تاريخ المغرب وحضارته (ط1؛ بيروت - لبنان: العصر الحديث للنشر والتوزيع، 1412هـ - 1992م)، ج 1، ص 110.
- 3- عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، (بيروت - لبنان، 1956م) ص 456.
- 4- نفسه، ص 458.
- 5- أرشيبالد.ر. لويس، القوى البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط (500-1100م) ترجمة احمد محمد عيسى ومراجعة وتقديم محمد شفيق غربال (مصر: مكتبة النهضة المصرية، د.ت) ص، 20.
- 6- ابن عبيد الله بن عبد العزيز البكري، المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب (جزء من كتاب المسالك والممالك (ط دي سلان 1857) ص 37.
- *. ترشيش Tarsis على ذكر مؤنس معناه في الفينيقية الميناء، ومن هنا وجدنا عدة موانئ تحمل نفس الإسم كترشيش في الشام والأندلس، كما حرفت الكلمة الى طرسوس في الشام وطرطوشة في الأندلس (أنظر مؤنس، المرجع السابق ص 110).
- 7- السيد عبد العزيز سالم، المغرب الكبير، العصر الإسلامي (بيروت - لبنان: دار النهضة العربية، 1981)، ج 2 ص ص 248، 249.
- 8- أبو العباس محمد المراكشي ابن عذاري، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ومراجعة ج.س كولان و إ، ليفي برونفسال (ط 2 ؛ بيروت - لبنان: دار الثقافة 1400هـ - 1980م)، ج 1 ص 39.
- 9- عبد العزيز المجذوب، الصراع المذهبي بإفريقية إلى قيام الدولة الزيرية (ط 1؛ بيروت - لبنان: دار سحنون للنشر والتوزيع ودار ابن حزم، 2008) ، ص 251).
- 10- ابن عذاري، المصدر السابق، ص 200.
- 11- أبي العباس احمد بن سعيد الدرجيني، طبقات المشائخ بالمغرب، حققه إبراهيم طلاي، (قسنطينة: مطبعة البعث، 1974)، ج 1 ، ص 41.
- 12- احمد بن أبي يعقوب بن واضح اليعقوبي، تاريخ البلدان، (بيروت: دار الفكر، 1375هـ 1956م)، ص 103، انظر كذلك عبد العزيز سالم، المرجع السابق، ج 2 ص 542.

- 13- ابن الصغير المالكي، سير الأئمة الرستميين، تح، تع محمد ناصر وإبراهيم بحاز، (بيروت- لبنان: دار الغرب الإسلامي، 1406 هـ - 1986م)، ص 32.
- 14- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد البني المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، (ط 2 ليدن مطبعة بريل 106م) ص 228.
- 15- إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية 160 - 296 هـ، 777 - 909م، دراسة في الأوضاع الاقتصادية والحياة الفكرية (ط 2؛ القرارة: نشر جمعية التراث، 1993)، ص 110.
- 16- يحيى ابن أبي بكر أبو زكرياء، سير الأئمة وإخبارهم، تح إسماعيل العربي (ط 2؛ بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1982)، ص 40.
- 17- أحمد ابن سعيد ابن عبد الواحد الشماخي، كتاب السير، تح أحمد ابن مسعود السيابي (سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافة، 1407 هـ - 1987م) ج 1، ص 127.
- 18- محمود إسماعيل، الخوارج في بلاد المغرب الإسلامي (ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب - موريتانيا) (بيروت: دار العودة، 1976م)، ص 115.
- 19- نفسه، ص 113، انظر كذلك، بحاز المرجع السابق، ص 111.
- 20- ابن الصغير، المصدر السابق، ص 10.
- 21- بحاز، المرجع السابق، ص 139.
- 22- البكري، المصدر السابق، ص ص 68 ، 69.
- 23- ابن الصغير، المصدر السابق، ص ص 36 ، 37.
- 24- محمود إسماعيل المرجع السابق، ص ص 136 ، 137.
- 25- نفسه ، ص 207.
- 26- أرشيبالد لويس، المرجع السابق، ص ص 248 ، 249.
- 27- عبد الواحد بن علي المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، وضع هوامشه خليل عمران المنصور، منشورات محمد علي بيضون (ط 2؛ بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، 2005) ص، 253.
- 28- البكري، المصدر السابق، ص 81.
- 29- اليعقوبي، المصدر السابق، ص 105.

- 30- أبي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب،
مر عبد المنعم خليل إبراهيم (ط 4؛ بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية،
2007)ص، 498 - 502، انظر كذلك أبي علي صالح بن عبد الحليم
الإيلاني، مفاخر البربر، دراسة وتحقيق عبد القادر بوياية (ط2؛ الرباط دار
أبي رقرق، 2008)، ص 82.
- 31- ابن حيان القرطبي، المقتبس من أنباء أهل الأندلس، تح، تق، تع
د محمود علي مكي لجنة إحياء التراث الإسلامي، الجمهورية العربية
المتحدة، القاهرة، 1971، ص 266.
- 32- عبد العزيز فيلالي، "جوانب من العلاقة التجارية بين الرسميين والأمويين في
الأندلس" (مجلة سرتا، العدد 3، ماي 1980)، ص 36.
- 33- ابن حيان، المصدر السابق، ص 225.
- 34- لويس المرجع السابق، ص ص 259 - 260.
- 35- نفسه، 264.
- 36- أبي بكر ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، تح، تع إسماعيل العربي
(الجزائر، مؤسسة الوطنية للكتاب، 1989)، ص 101.
- 37- بحاز، المرجع السابق، ص 204.
- 38- محمود إسماعيل، المرجع السابق، ص 209.
- 39- أبو الحسن علي ابن موسى سعيد المغربي، كتاب الجغرافيا، تح، تع إسماعيل
العربي (ط 2؛ الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1982) ص 242.
- 40- نفسه، ص 211.
- 41- ابن الصغير، المصدر السابق، ص 13.
- 42- أبو عبد الله ابن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي الحميدي، جذوة المقتبس
في ذكر ولاية الأندلس، تح روحية بن عبد الرحمن الشرفي، (ط 1؛ بيروت:
منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، 1417هـ - 1997م) ص
124.
- 43- مرسى الحجاج هو الاسم الحالي لمرسى عين فروخ على عهد الدولة
الرستمية، وهو نفسه مرسى الدجاج على عهد الفرنسيين.
- 44- ياقوت بن عبد الله شهاب الدين الرومي الحموي، معجم البلدان، (بيروت:
1377هـ - 1957م) ج 2، ص 48.

45- ابن الصغير، المصدر السابق، ص 40.